

## أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | العتق(2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى النبي صلى الله بسم الله الرحمن الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الباب السادس من كتاب - 00:00:00

التاسع والاربعين من الامام البخاري. ترجم عليه بقوله باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه العتاقة هي العتق. فبهذا ان العتق لا ينفذ على مذهب البخاري الا اذا كان عامية ولهذا قال ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى. وهذا هذه الترجمة من حديث ابن - 00:01:20

رضي الله عنهما الذي رواه الطبراني وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعدة. ولا عتاق الا لوجه الله وترجم عليه ايضا بالحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. قال والناس والمخطئ - 00:01:50

لا نية لهما وكان الامام البخاري رحمه الله يضعف حديث الذي رواه الترمذي وغيره ثلاث جدهن جد وهزلهن جد. النكاح والطلاق والعتاقة وهذا مذهبه رحمه الله ان النكاح والطلاق والعتاق لابد فيه من النية. وعلى هذه الترجمة. نعم - 00:02:10

قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم ان الله الحميدي هو ابو بكر عبد الله ابن المكي الحميري وهو من شيوخ الامام البخاري شيخه سفيان بن عيينة المكي قال حدثنا مشعر وهو مصرع ابن كدام قتادة ابن دعامة السدوسي عن زرارة ابن ابن اوفى - 00:02:40

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما فهذا في رواية صحابي عن صحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي فدل على ان هذا الحكم خاص بامة محمد. بقوله تجاوز لي آ عن امتي بسبب - 00:03:30

عليه الصلاة والسلام ما وسوست به صدورها المراد بالوسوسة هنا ما تكلمت به في صدورها وهو حديث النفس ما لم تعمل او تكلم وهذا الحرج المرفوع هل هو للائم او للحكم - 00:03:50

من العلماء من قال ان هذا الحكم الحرج مرفوع للائم فقط. اما الحكم فيبقى ومنهم من قال انه للحكم الحديث ان النفي لهما جميعا. النفي للائم ونفي للحكم. وبه استدلل البخاري رحمه الله على ما ترجم به - 00:04:10

ان العتق لا يصح في باب الخطأ والنسيان. وانما لابد فيه من نية. تبقى مسألة عتق من باب المزح او اللهو واللعب. فهل يقع؟ الجواب يقع. لان معه نية. وبه - 00:04:30

الحديث ثلاث جدهن جد وهزلهن جد. النكاح والطلاق والعتاق. وفي رواية النكاح والطلاق والرجعة فاذا هزل فيهم في هذه الثلاثة الهازل ومزح فيها المازح فانها تمضي عليه. اما اذا طلق ناسيا او مخطئا فهذا لا يقع طلاقه. واذا اعتق كذلك مخطئا. يبي يقول - 00:04:50

عطو فلان قال اعتقوا فلان من باب الخطأ فهذا لا يقع عتاقه لانه لم ينوه نعم. نعم. طلاق السكران يقع في قول عامة اهل العلم. لانه اذهب عقله بنفسه. هو الذي تسبب - 00:05:20

على نفسه بإذهاب عقله فيقع طلاقه. اما المجنون فلا يقع طلاقه. لانه ارتفع جنونه بغير سبب نفسه اي نعم قال رحم الله سفيان صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث تكرر اورده البخاري في اول الصحيح في بدء كتاب الوحي - 00:05:40

لكن اورده من طريق شيخه الحميدي. هنا اورده من طريق شيخه محمد ابن كثير ابن مقاتل. والمدار على سفيان بن

عبيدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي قال - 00:06:40

سمعت علقمة ابن وقاص الليثي عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وفيه شاهد للترجمة ان الاعمال بالنية.

فاذا اعتق ناشئا او مخطئا فلا يقع عتقه لعدم توافر النية. والنبي يقول انما الاعمال بالنيات - 00:07:00

هنا بهذا اللغو الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى. اي من عقدت عليه نيته. نعم حدثنا محمد بسم الله الرحمن الرحيم النبي صلى الله عليه

وسلم على انها من دار كفر نجتي باب اذا قال لعبد هو لله ونوى بذلك العتق فانه يقع عتقا ويستحب ان - 00:07:20

ليشهد على اعتاقه فان ابا هريرة رضي الله عنه اشهد النبي عليه الصلاة والسلام. والحديث جاء من عدة روايات كلها عليها البخاري

بهذه الترجمة. اذا قال لعبد نور الله كما جاء في الرواية الاخرى اما اني اشهدك انه لله - 00:08:40

معنى لله اي انه عتيق لوجه الله. وفضل الاعتاق كما مر ان من اعتق عبدا او مملوكا اعتق الله عنه لكل عضو عضوا من النار يوم

القيامة. ابو هريرة رضي الله عنه قدم الى المدينة مهاجرا ففي اي عام قدم - 00:09:00

ها في اي عام قدم ابو هريرة مهاجرا الى النبي عليه الصلاة والسلام. في السنة لما قفل الرسول صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر

فلازم ابو هريرة رسول الله ثلاث سنوات. وحفظ - 00:09:20

عنه اكثر الاحاديث وهذا فيه ان العبرة ليس بطول الملازمة وانما هي بالقلب الواعي بالعقول فهذا ابو هريرة صحب النبي عليه الصلاة

والسلام ثلاث سنوات وكان من اكثر الصحابة حفظا. وهذا سعد ابن معاذ - 00:09:40

الاوسي الانصاري رضي الله عنه صحب النبي عليه الصلاة والسلام ست سنوات فلما مات اهتز لموته عرش الرحمن على قلة من

السنين في عهد الاسلام. فالشأن ليس بكثرة العمر وانما الشأن - 00:10:00

وبما عليه صاحبه من العمل والايمان. ابو هريرة اقبل ومعه غلام اي رقيق ودل على ان ابا هريرة كان غنيا في الطريق اضاعه اي اضله

في بعض الروايات وابق وابق مني الغلام اي ضاع. فلما - 00:10:20

كان عند النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبره الخبر اذ اطلع عليهم الغلام وليس فيه ان الغلام قد هرب اذ لو كان هاربا لما طلع على

النبي وعنده ابو هريرة. فلما رآه ابو هريرة رضي الله عنه بعد قول النبي هذا غلامك يا - 00:10:40

قد اتاك قال اني اما اني اشهدك انه حر. والاشهاد في العتاقة سنة ليس بواجب اذا قال هو لله فهذا معناه انه عتق ثم تمثل بقول الاول

يا ليلة اصلها ويا ليلة - 00:11:00

اوفيا ليلة لان الحرف حرف المعاني في اوله والعرب جرت عاداتها حذف حروف المعاني في اول الابيات وابدالها بالتشديد. فيا ليلة

من طولها وعنائها. على انها من دار وجه الاستشهاد بهذا البيت اني الحمد لله نجاني الله من الكفر واهل الكفر فمن شكر الله انني -

00:11:20

هذا العبد لله جل وعلا. وان مقام المؤمن عند الكفار مقام طويل. يضيق فيه نفسه ويشتد فيه كربيه ويطول عليه فيه دهره ليله ونهاره.

اما اذا نجا منهم الى الاسلام والى - 00:11:50

اهل الايمان فهذه هي النجاة على انها من دارة الكفر نجتي. وفيه الدليل على انه يسمى دار دار الكفر ودار الايمان. خلافا لما عليه

المنهزمين الان. يقول لا تسمونها دار كفر. يسمى دول - 00:12:10

باسمائها اما ان تسمى بدار كفر فلا. النبي عليه الصلاة والسلام اقر ابا هريرة ها هنا على تمثله بهذا البيت. على انها من الكفر نجتي.

فالدور على نوعين دار ايمان ودار كفر. ولهذا - 00:12:30

يقال ايضا انها دار اسلام ودار حرب. معنى حرب ان اهلها يستحقون المحاربة اذا لم يؤمنوا. الا اذا اعطوا الجزية عن يد وهم

صاغرون. فدل الحديث برواياته الثلاث على ان الانسان اذا قال لرقيقه هو لله ونوى - 00:12:50

وانه لله ماذا؟ العتق انه يمضي عتقا. اما اذا قال هو لله ولم ينوي عتقا فيرجع الامر الى نيته. نعم الباب الذي يلغني قال رحمه الله قال

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:13:10

باب ام الولد يعني الاحكام المتعلقة بام الولد من هي ام الولد؟ هي الرقيقة يطأها سيدها. فتحبل منه فتأتي له بولد او او بنت ماذا

يكون حكمها؟ هل يجوز بيعها او ما يجوز؟ لان ملك اليمين يجوز بيعها. وشرؤها وهبتها - [00:13:30](#)

اختلف السلف رحمهم الله في بيع ام الولد اختلافا قويا. ثم استقر الامر على منع بيع ام الولد لانه اذا باعها يلحقه يلحقها ابنها او بنتها فتكون رقيقة مثلها. وهذا حرام - [00:14:00](#)

الاسلام لان الرقة لا يتعدى الا اذا كان من اصل رقبين وابو هذا الولد هو حر ولهذا ام الولد الرقيقة التي حبلت تعتق بمجرد ان يموت سيدها. لئلا ورثها ورثته. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي آ قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الطويل - [00:14:20](#)

عن عمر قال ان تلد الامة ربتها. لما جاء فسأل النبي سلم عن الاسلام ثم عن الايمان ثم عن الاحسان ثم عن الساعة وقال في الساعة ما المسؤول عنها باعلى من السائر؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. الامان رقيقة - [00:14:50](#)

يطأها سيدها الحر فتجبل منه فتنتج مولودا او مولودة. ففي حياة هذا السيد تكون يكون المولود والمولودة سيد على امه. ان تلد الامة ربتها. وهذا فيه اه كناية عن انتشار الجهاد في سبيل - [00:15:10](#)

لان المصدر الوحيد للرق في الاسلام هو جهاد الكفار. اذ الرقة عجز الحكم سببه الكفر بالله اما ما يكون عند الاولين يسلب الرجل ويصرخ من اهله في افريقيا ولا في غيره ثم يأتي يؤتى به ويباع - [00:15:30](#)

لا يكون رقيقا وان اعتبروه رقيق فان هذا انما هو حر. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة وذكر منهم رجلا باع حرا فاكل ثمنه. وفيه كناية ايضا عن انتشار - [00:15:50](#)

الجهاد وفيه كناية لامر اخر وهو انه في اخر الزمان لا يبالي الناس بالحلال والحرام فربما بايعوا المواليد مع امهاتهم والمولود هذا سيد لانه قبل ان ان يموت سيدنا ام الولد لا تباع بمجرد ما يموت سيدها تعتق لكن في اخر الزمان من الجهل قد - [00:16:10](#)

امهات الولد وهذا سمعنا عنه في بعض النواحي التي فيها رقيب. تباع امهات الولد ويأخذ السيد ولده. هذا لا يجوز وقد استقر المنع على ذلك. نعم. قال رحمه الله رضي الله عنهما - [00:16:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما كان في الجاهلية فان عتبة ابن ابي وقاص وهو اخو سعد ابن ابي وقاص كانت تحته وليدة من ايه ده؟ الجارية الرقيقة الصغيرة في سنه. وكان عتبة يطؤها ثم الت هذه الوليدة - [00:18:30](#)

للملك لا من؟ الى زمعة زمعة والد آ آ ابو الصحابية الجليلة المؤمنين سودة بنت جمعة المخزومية لما ال اليها اختلفوا الولد هذا هل هو للوليدة؟ من عتبة او للوليدة من اين؟ من زمعة - [00:19:00](#)

وهذا مما كان في الجاهلية من انهم لا يباليون فيبيعون امهات الاولاد. قد جاءت الشريعة بالمنع من ذلك. اختصم عند سعد ابن ابي وقاص لان اخاه عتبة اوصاه بابن الوليدة انه له. مع من - [00:19:30](#)

مع عبد ابن زمعة اخو سودة ام المؤمنين. اختصموا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن وليدة زمعة يعني ابن الرقيقة التي تحت ابي. وقد ولد على فراشه - [00:19:50](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن الوليدة فاذا هو اشبه الناس لمن؟ بجمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة لك لانه ولد على فراش ابيك ما كانوا في الجاهلية يستبرؤون في الرقيق ياخذ هذي ومن يطأها هذي اول - [00:20:10](#)

وهل يا طه اول النهار؟ ولا يباليون مع ان الرقيقة لا بد ان تستبرأ حيضة واحدة بخلاف الحرة فاستبرأوها في الطلاق لثلاث فقال النبي عليه الصلاة والسلام هو لك يا عبد بن زمعة هل النبي حكم عليه بمجرد الشبه او بالاصل - [00:20:40](#)

ها؟ لن يحكم عليه بمجرد الشبه لان الشبه ليس حجة وانما هو قرينه والقيافة واللي يسمونها المرية هذي قرائن وليست بادلة. وانما حكم النبي عليه الصلاة والسلام بالاصل لانه ولد على فراشه - [00:21:00](#)

في زمعة ابن الاسود المخزومي. ولهذا في الحديث الولد للفراش والعاشر الحجر فحكم له النبي لانه ولد على فراشه. من اجل انه ولد

على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسودة احتجب - 00:21:20

منه يا سودة بنت زمعة. مع ان اخته بوجود الشك. والله امر نساء المؤمنين ولا سيما النبي عليه الصلاة رضي الله عنهن امرهم

بالاحتجاب من الرجال الاجانب. مما رأى من شبهه بعتبة - 00:21:40

وكانت سوداء زوج النبي عليه الصلاة والسلام. اذا الشبه لوحده لا يكون دليلا وانما هو قرينا كذلك القيافة لا تكون دليل وانما قرينة.

الان جاء عند الناس ما يسمى بالحمض النووي الذي ان تي - 00:22:00

هل يثبت به النسب؟ هذه محل خلاف بين العلماء المعاصرين. والقول الراجح الذي صدرت به فتوى هيئة كبار العلماء وفتوى المجمع

الفقهي في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ان التحليل تحليل الحمض النووي يثبت به اثبات النسب. لا نفيه - 00:22:20

بمعنى انه شك هل هو ابنه ولا ما هو بابه؟ ثم تبين من الحمض النووي انه ابنه يثبت به ذلك لانه ولكن لا يثبت به المنع لو قال ابو

هلاب الا ما هو بولدي. او ان هذا ابنها هي فاجرة. فهذه فيها الملاعة - 00:22:50

اذا يؤخذ بهذا في الاثبات دون النفي وعلى هذا استقرت فتوى. العلماء في المجامع والله اعلم. نعم قال رحمه الله قال هذه في بيع

المدير. والمدير هو الذي اعتقه الانسان عن دبر. انسان عنده رقيق - 00:23:10

قال ترى عبيدي ذولا اذا مت فهم عتقاء. متى وقت عتقهم؟ اذا مات سيدهم هذا يسمى عند العلماء بالمدير وسمي بالمدير لانه جعل

عتقهم بعد ذهابه هو. ما حكم بيع المدير - 00:24:00

المدير ليس عتقا مطلقا وانما عتق مقيد بموت السيد. اختلفوا في بيع المدير. قيل انه قد بدأ في العتق فلماذا لا يباع. وقيل انه يجوز

ان يباع مطلقا. والصحيح ان المدير - 00:24:20

يجوز بيعه اذا لم يكن لمالكه الا هو وعليه ديون. اذا لم يكن لسيدته الا هو وعليه ديون فيجوز بيعه الاستيفاء الغرماء والخصماء

ديونهم من مدينهم. وترجمة البخاري باب بيع - 00:24:40

رأينا حكمه هل يجوز او لا يجوز؟ ثم ذكر في حديث ادم ابن ابي اياس قال شعبة وهو ابن حجاج قال حدثنا عمرو ابن قال سمعت

جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال اعتق رجل منا وهذا الرجل يقال له نعيم النحام - 00:25:00

يعين ابن عبد الله النحام وسمي بالنحام لان النبي عليه الصلاة والسلام سمع قال دخلت الجنة فسمعت فيها لحمة نعيم. النخمة يعني

التنحنج. تسمى نخمة. نسميها حنا تنحنج وهذا من اسماء الاصوات من اسماء ماذا؟ الصوت. اعتق رجل منا اي من الانصار وهو نعيم

بن عبدالله النحام - 00:25:20

عبدا له عن دبر. قال اذا مت فعبدني فلان حر. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه. ليه؟ لان له خصماء له غرماء يطلبونه فلوس

ولا عنده وفاء. فباع هذا العبد على الناس في السوق واستوفى من قيمته ديون الغرماء. قال جابر ما - 00:25:50

الغلام عام اول. العام الاول قبل كم سنة يعني؟ مو بالعام قبل العام. هذا معنى عام اول. يشير الى انه مات في سنة عبدالله ابن الزبير

التي مات فيها. وهي سنة كم؟ ستين من الهجرة. نعم - 00:26:10

ها؟ لا. وصف لما سمع النبي قال دخلت الجنة فسمعت آآ لحمة نعيم مثل ما جاء في سماعه لخشخشة بلال رضي الله عنه اي نعم قال

رحمه الله يكون من - 00:26:30

باب التعبير اذا غير به لکن جرت عند العلماء الاعمش به عمش في عينيه صار هذا وصف عليه. فذهب معنى فيبقى على هذا الحكم

الطويل القصير خرجت عن معنى التعيين والعيارة الى معنى الوصف الذي صار - 00:27:00

اي نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث حديث ابن عمر وبعده حديث عائشة في النهي عن بيع لا اعذبت الولاء. ما

الولاء؟ الولاء هي المنة على الرقيق بالعتق. هذه المنة لها احكام - 00:27:20

الشريعة وهو ان هذا المنعم على الرقيق بالعتق يستحق ميراثه ان لم يكن لهذا العتيق من وارث ولهذا من انواع الوارثين المعتق ذو

الولاء الذي من على رقيقه او على رقيقته - 00:28:00

العتق فانه يرثه اذا لم يكن لهذا العتيق وارث. ولهذا قال الناظم رحمه الله والوارثون من الرجال عشرة اسماؤهم معروفة مشتهرة.

الابن وابن الابن مهما نزل. والاب والجد له وان علا - [00:28:20](#)

والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن. وابن الاخ المدلي اليه بالابي فاسمع مقالا ليس بالمكذب والزوج والمعتق ذو الولاء.

الزوج يرث. والمعتق الذي من على رقيق - [00:28:40](#)

باعتق ذو الولاء الذي له ولاء. والزوج والمعتق ذو الولاء فجملة الذكور هؤلاء. هم في الاجمال في عشرة لكن عند التفصيل كم؟ خمسة

عشر لان الاخذ من اي الجهاد يشمل الاخ الشقيق والاخ لاب والاخ لام وابن الاخ - [00:29:00](#)

قبل الاخ لاب الابن الاخ لام لا يرث لان الحكم خاص بابيه. فهذا الولاء لحمه كلحمه النسر كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. ومن

احكامه انه يستمر فيه العتق حتى في اسلافه وان - [00:29:20](#)

مثلا الذي اعتق هذا العتيق جد جده وليس لهذا العتيق من ذرية يرثونه او من ورثة فترثونه انتم بماذا؟ باعتبار السفلى في هذا اه في

هذا النسب. بريرة رضي الله عنها كانت - [00:29:40](#)

تحت مغيث فكتبت اسيادها من الانصار على العتق. فقالوا نعم بشرط ان يكون ولأئيكما ماذا؟ فذهبت بريرة الى عائشة رضي الله عنها

تستعينها ان تعينها على عتقها. تعطيهما ما تعتق به - [00:30:00](#)

قالت عائشة بشرط ان يكون الولاء لي فابي قومها. قالوا نعم نقبل تعتقين لكن يكون ولاءك لنا. فغضب النبي عليه الصلاة والسلام قال

ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مئة شر - [00:30:20](#)

انما الولاء لمن اعتق المعتق بالحقيقة من هي؟ هذه عائشة ولا قومها؟ عائشة اذا الولاء لها. والولاء هذا يجوز ان يهبه الانسان. لانه في

ملكه. فما جاز ملكه جاز هبته - [00:30:40](#)

وهذا من الاحكام المتعلقة ببيع الرقيق. نعم. باب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اسماعيل العباس وش علاقته بالانصار هيا

جاهز ايه وش علاقته بالانصار ام الفضل بل المصطلق يبي يجينا حديثه ان شاء الله ها - [00:31:00](#)

يقول الانصار ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن اختنا عباس فداءه. لان العباس اسر يوم ايش؟ يوم بدر والذين اسروا في بدر سبعون.

والذين قتلوا سبعون. العباس ها العباس شقيق عبد الله ولد النبي عليه الصلاة والسلام واخوانهم هم بنو النجار. اخوان العباس -

[00:32:30](#)

واخوان عبد الله ابو الرسول هم بنو النجار وبنو النجار من الانصار. قال ائذن لنا اترك لابن اختنا فداء او يعني العباس قال النبي لا لا

تدعون منه ولا درهم واحد. والعباس كان وقتئذ مسلم ولا كافر؟ كان - [00:33:00](#)

كافرة ومع ذلك هو الذي عاهد اهل عهد الانصار في بيعتي العقبة الاولى والثانية على ان يحموا النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك

قال لا تدعوا منه درهما واحدا اهله اغنياء هذا فيه انه اذا اسر اخ الرجل او عمه عمه - [00:33:20](#)

العباس اخو الرجل عقيم اخو علي ابن ابي طالب. هل يفادي اذا كان مشركا؟ نعم يفادي منه. يفادي منه اي تدفع القيمة قيمته حتى

يفدي من هذا من هذا الاسر او من هذه الرق. لو لم يهدى - [00:33:40](#)

كان رقيقا ولهذا اسارى بدر انواع منهم من فادوا غدوهم بالمال ومنهم من فاداهم النبي على ان يعلموا عشرة الصبيان المسلمين

القراءة والكتابة. وقال انس قال العباس للنبي عليه الصلاة والسلام فديت نفسي وفديت - [00:34:00](#)

عقيل عباس غني قال انا افدي نفسي اشتري نفسي منهم واشتري ابن اخي عقيل علي له نصيب من تلك الغنيمة. يعني ممن قسمت

الغنيمة عليهم فنال من نصيب عمه واخيه. دل على انه اذا اسر - [00:34:20](#)

او عمه انه يفادي وله نصيب من هذه الفدية. نعم اسامة اعتقد الجاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله

عليه باب عتق المشرك الكافر اذا اعتق عبدا او - [00:34:40](#)

هل ينفذ عتقه؟ نعم ينفذ وكذلك اذا اعتق كافرا ينفذ عتقه حكيم ابن حزام وهو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام حكيم ابن حزام

ابن نوفل ونوفل الاخ هاشم حكيم بن حزام بن نوفل بن عبد مناف. وكان سيدا من سادات العرب - [00:35:40](#)

قالوا انه اعتق في الجاهلية مئة عبدا. وحمل على مئة بعيد. ثم انه رضي الله عنه فاعتق في الاسلام مئة عبدا ايضا. وحمل على مئة



بعيد. فقال يا رسول الله أرأيت - 00:36:10

علمت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية اتحنت بها يعني اتبرر اطلب بها البر والقربى فقال النبي سلم اسلمت يا حكيم على ما اسلفت من خير يعني ما كان من عمل صالح تتبرر به في الجاهلية - 00:36:30

لا يفوتك اجره في الاسلام. فان الاسلام يهدم ما قبله من الشرك والباطل لا من الخير والتوحيد ولهذا لو ان انسانا مسلما ثم حج ثم ارتد بعدما حج ثم تاب واسلم هل عليه الحجة الاولى؟ تكفير الحجة الاولى لان الاسلام يهدم ما قبله من الشرك والباطل - 00:36:50

لا يهدم ما كان من الخير. قد يقول قائل طيب حكيم بن حزام في الجاهلية لما تبرر بها لما فعل هذه الافعال هل كان عنده نية قربة؟ حتى يثاب الجواب؟ نعم. لقوله اتحنت بها. ولهذا اهل الجاهلية الذين - 00:37:20

وكانوا كرما او ينصرون المظلوم يفكون العالي لهم اجرهم في ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام ما منعه ان يدعو لحاكم الطائي الا انه كان مشركا. مع انه اثنى على حبه لماذا - 00:37:40

لمكارم الاخلاق. ولهذا لما قبض اصحابه رضي الله عنهم في سريتهم على سفانة آ بنت حاتم قال اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق. وهذا فيه تأييده لفعل كرم ولكن حاتما لم يكن ليثاب على كرمه لان معه شرك لو اسلم حاتم لن - 00:38:00

نفعه كرمه. ولهذا روى روى البیهقي وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن حاتم فقال حاتم اراد شيئا ان اراد الشهرة بالكرم والصيت عند الناس بالكرم فادرك ذلك. عبد الله ابن زيد ابن جدعان - 00:38:30

ابن عم ابي قحافة والد ابي بكر. كان رضي الله كان عبد الله ابن زيد معروفا بقيامه بمناصرة المظلومين واخذ مظلومهم من ظالميه. وقد حضر النبي في بيته حلف الفضول. وعبد الله ابن زيد ابن جدعان صاحب الجفنة - 00:38:50

له جفن عظيم من كان على بعيره يأكل منها من كبرها حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام رؤيا في ساقهم اي مخش كبير قال تزاحمت انا وعمرو ابن هشام وهو ابو جهل تحت جفنة عبد الله ابن - 00:39:10

بن زيد لان جفنة عظيمة على ناقته يتناول منها دل على ان لها ظل ومع ذلك لم ينفع ذلك عبد الله ابن زيد ابن جدعان لانه لم يؤمن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عائشة - 00:39:30

عبد الله بن زيد بن قال هو في النار فانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اذا فعل الخير في الجاهلية لا ينفع صاحبه الا اذا اسلم. اما اذا لم يسلم فلا ينفعه. طيب صدقه وبره وحسن خلقه وكرمه يعجل له حسنته في الدنيا - 00:39:50

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في حال الكفار لما رأى اثر السرير واثر الحصير على جنبه لما دخل عليه عمر في قال انت يا رسول الله في هذا وفارس وكسرى والكفار فيما هم فيه قال اولئك قوم قد عجلت لهم حسناتهم - 00:40:10

اذا العتق المشرك يثاب عليه وينفت اذا نوى به البر واذا اسلم بعده. نعم قال رحمه الله نعم صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:30

اما بعد فان اخواني ومن احب الينا فقال صلى الله عليه وسلم وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه هذه الترجمة على ان العرب تملك يحصل فيهم الرقيق بسبب - 00:42:10

رجل قال باب من ملك من العرب رقيقا يعني كان الرقيق من العرب لان لا يظن ان ظان ان الرقيق لا يكون من العبد لا يكون الا من غير العرب. من اه اه العجم وغيره. فوهب وباع وجامع وفزع - 00:43:20

وسبى الذرية وهب كما وهب النبي عليه الصلاة والسلام ما قبضه من اسر العرب على من على غيره كما يأتي في بني المصطلق وباع فان الناس يبيعون بعضهم على بعض وجامع بضع عشر ليلة - 00:43:40

اكيد انهم جامعوهم وفدى كما فدى في العباس وعقيل وسبا الذرية كما سيأتي في هوازن وفي غزواته للعرب عليه الصلاة والسلام. والبخاري استدل على ذلك بقول الله جل وعلا في النحل ضرب الله مثلا عبد - 00:44:00

مملوكا لا يقدر على شيء يعني ادمشه. ما يحسن التدبير. ومن اي عبدا اخر رزقناه منا رزقا حسنا يبيع ويشترى يتكسب ومعه حرفة ومعه مهنة. كلاهما عبدان. هذا دبشة ما عاد تصرفوا هذا يحسن التصرف - 00:44:20

ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. النبي عليه الصلاة والسلام لما غزا هوازن سبا منهم نحو من ستة الاف من ذراريهم ونسائهم حريم - [00:44:40](#)

وغنم منهم غنائم عظيمة. استأنى بهم تأخر لعلمهم يأتون فيتوبون. فلما تأخروا قسم السبي بين الناس. فجاءت وهو وازن تائبين منيبين وقال كنت استأذنت بهم يعني تأخرت ما قسمت حتى يرجعون. فرجعوا فجاءوا اليه في المدينة ما جاءوا اليك في مكة - [00:45:00](#)

وقد قسم غنائمهم في مكة فقال اني اخيركم بين امرين اما ان نعطيكم اموالكم او نرجع لكم نسائكم وذراريكم سبيكم. اما تثنين موب حاصلة. المال تفرق. وقد قسمه على المؤلفة بالجعران - [00:45:30](#)

فقالوا اذا نأخذ سبينا اي نسائنا وذراريننا لانها عرضهم. فقام عليه الصلاة والسلام خطيبا في فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤونا تائبين اي من الشرك منيبين - [00:45:50](#)

واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم. رأيت يعني امرت بهذا الامر. والنبي ولي الامر. عليه الصلاة والسلام. فمن احب منكم ان نطيب ذلك فليفعل لانه ملك هذا السبي ووطؤه وباعوا فيه واشتروا. من احب منكم ان يعيد هذا السبي - [00:46:10](#)

قائمة بها نفسه فليفعل. والي ابي يأخذ مقابلها من ما له. مقابل سبيه يعطيه مالا من اول كل شيء يفينه الله علينا فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله قال اصبروا حتى يرجع اليكم عرفاؤكم وفي هذا - [00:46:30](#)

اصل ما يسمى بالمناديل المندوبين المحسنين لغيرهم سواء في البيعة في الشورى في البرلمان الناس غيرهم في امورهم ومصالحهم الدنيوية. قال ارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم والنقيب وهو العقيد وهو شيخ القبيلة هو الذي معه الختم يرفعون الينا برأيك. حتى ما يكون فيه اجبار لهم - [00:46:50](#)

فرجع فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا قد طابت بذلك نفوسهم. فرد النبي عليه الصلاة والسلام على هوازن سبيهم ونسائهم وذراريهم وكانوا نحو ستة الاف دل على ان العرب تملك وان - [00:47:20](#)

الملك يباع ويوطأ ويوهب. فاذا رأى ولي الامر ردهم اليهم ردهم. فمن ابي من الناس يعوض بقيمة رقيقه قال رحمكم الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها - [00:47:40](#)

هذا حديث غزو بن المصطلق وبن المصطلق حي من احياء العرب عرومتهم الى سليم ومن بني المصطلق ام الفضل بنت الحارث بنت سيدهم وكانت زوجة للعباس ابن عبد المطلب عم رسول الله. ومن بني المصطلق ام المؤمنين جويرية بنت الحارث اختها - [00:48:20](#)

والنبي انما غنمها لما اغار على بني وهم ضارون يعني ساجون. لم يدروا بغزو النبي عليهم لانهم محاربين الى النبي عليه الصلاة والسلام. اه في حديث اه ابي سعيد خرجنا مع رسول الله في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبا من سبي العرب - [00:48:50](#)

على ان العرب تسبي. فشتتهن النساء واشتدت علينا العزة. يعني ابطينا عن حريمتنا ولهن على الجمع واحببنا العزم فسالنا النبي عليه الصلاة والسلام هل نعزل؟ قال ما لكم ما عليكم الا تفعلوا. يعني اعجز - [00:49:10](#)

ولهذا قال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل. قضى والوتر لكنهم ما ارادوا ان يجعلوا نساء العرب تحتهم اوعية لاولاد لاحتمال ان يرجعوا فيأخذوا سبيهم اما بالمبادلة او بالتوبة او بالشراء - [00:49:30](#)

فقال النبي ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة. يعني ما قدره الله انه يخلق يخلق حتى لو عزلتم ما كاتبه الله من الذرية ومنها هذا يبجي حتى لو اخذ الرجال اسباب المنع والنساء اسباب الموانع من حبوب - [00:49:50](#)

وابر ما كاتبه الله يبي يصير. فبهذا دليل على ماذا؟ انهم انه سبي العرب واخذ من سبي المصطلق جويرية بنت الحارث فجعل عتقها صداقها. كما حصل ايضا في من؟ في - [00:50:10](#)

بنت حبي استصفها من السبي ثم حجبها بان جعلها زوجته وجعل عتقها صداقها. نعم بني تميم صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فرض البخاري في اخراجه وهو - [00:50:30](#)

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما زلت احب بني تميم. في رواية ما زلت احب تميما لثلاثا اي ثلاث خصال سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم بنو تميم هذي القبيلة العربية المشهورة - [00:51:50](#)

المبارية فهم بنو تميم ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن عدنان وقد تفرعت في الجاهلية الى اربعة قبائل كبار. وهذا التفرع قبل البعثة. اه اشار اليها بالرمة بقوله يعد الناسون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عم - [00:52:10](#)  
بعدا ثم حنظلة الخيار الشاهد من هذا الحديث انه كانت سبية منهم من بني عنده عائشة فقال اعتقيها فان مواد اسماعيل دل على ان العرب تسبى كما يسبى غيرهم. الخلّة الثانية فيهم انهم - [00:52:40](#)

اشد هذه الامة على الدجال. والدجال انما يكون في اخر الزمان. وسبب ذلك والله اعلم انه يفشو في هؤلاء العلم شوفي هذه القبيلة العلم والعلم من اعظم اسباب قوة الايمان وقوة المعتقد. والدجال انما ينطلي دجله على الجهال - [00:53:00](#)  
ولا ينطلي على من؟ على العلماء. ومن ذلك ايضا انهم اهل معتقد صحيح. الان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تميمي ودعوته قامت على تجديد التوحيد. وهي اعظم الدعوات قرون المتأخرة التي اعادت الناس على رسم سنن السلف - [00:53:20](#)  
الصالح في تجديد من درس له من معالم واصول دينه. من الخلّة الثالثة انه جاءت صدقاتهم اي زكواتهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام مشرفا لهم هذه صدقات قومي. فنسبهم اليه. مع انه بعيد النسب - [00:53:40](#)

النبي من ربيعة و تميم من اين؟ من مضي. لكن الجميع يجتمعون في ولد اسماعيل. نعم ينتسبون الى اربعة لكن دخل فيهن ما ليس منهم. لان تميما قبيلة من اكبر العرب انتشارا - [00:54:00](#)

ودرج عند الناس في المثل من ضيع اصله قال انا تميم. ليه لكثرتهم وانتشال وتفرقهم في البلدان اكثرهم تفرقوا مع الفتوحات الاسلامية في بلاد الشام والعراق وبلاد خراسان وراء النهر. حتى وجدنا ناس في ثالث يقول حنا من بني تميم. اي نعم - [00:54:30](#)  
قال رحم الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه فضل تأديب وتعليم الجواز وهن الرقيق. فالفضل كما في الحديث من كانت له جارية واصل الجار يطلق على الرقيقة - [00:54:50](#)

اطلق على البنت الانثى اسم جاري. قال علمها فاحسن اليها بتعليمها وتأديبها ثم اعتقه وتزوج له اجران. اجر ماذا؟ اجر حسن التأديب والتعليم. والاجر الثاني اجر العتق. هل له اجر الزواج - [00:55:30](#)

اذا نواه نعم له اجر الزواج والا يكون مثل غيرها ممن تزوجها. نعم. فقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى نعم باب قوله عليه الصلاة والسلام اريد اخوانكم فاطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون - [00:55:50](#)  
ان كلفتموهم فاعينوهم. دل على الرحمة بهؤلاء الرقيب. ومن باب اولى الرحمة بمن؟ بالعمال العمالة اللي عندك في البيت واللي في المزرعة وفي المصنع الخدم هؤلاء ليسوا عبيدا وانما هم - [00:56:50](#)

لاداء العمل فيجب على الانسان الا يظلمه وان ظلمهم يتحمل اثمه يوم القيامة. والان يا اخواني العمالة المستأجرة من ظلم الكفاء ومن مماطلتهم في حقوقهم. وهذا نذير سوء. ولهذا فشى فينا انواعا من الامراض هي - [00:57:10](#)

اسبابي هذا الظلم الذي يقع على هؤلاء المساكين. العبد المملوك يجب ان لا يظلم. وهذا من اعظم ما يدل في ديننا على سمو هذا الدين. وان يراعي حقوق الانسان وانه هو الذي اعطى للانسان حقه. لا ما تدعيه المنظمات الدولية - [00:57:30](#)  
التي تفتري على الناس بانها تراعي حقوق الانسان والحيوان ولكنها تهدر كرامة المسلم فيقتل المئات بل الالاف من المسلمين ولا يتحرك لهم ساكن. فاذا اريق دم واحد منهم قامت الدنيا ولم هذا لعب من موثيق - [00:57:50](#)

ولي المتعلقة بحقوق الانسان. ديننا الاسلام هو الذي اعطى الانسان والحيوان والبهيمة والجمال اعطى لكل منهما حقا استدل البخاري رحمه الله على مراعاة هؤلاء باية الحقوق العشرة من سورة النساء. في قول الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا -

[00:58:10](#)

وبالوالدين احسان الحق الثاني وبذي القربى الثالث واليتامى هذا الرابع والمساكين هذا الخامس والجار ذي القربى اي الجار القريب فاجتمع له حقوق حق الاسلام وحق الجور وحق القرابة. والجار للجنب - [00:58:30](#)



الجار الاجنبي منك له حقان حق الاسلام وحق الجوار. والصاحب بالجنب وهنا اختلفوا في معنى الصاحب بالجنب. فاخر العلماء على انها الزوجة وقيل الصاحب بالجنب هو رفيق السفر وقيل هو العبد الرقيق وهذا وجه استنباط البخاري من هذه الاية - [00:58:50](#) على الاحسان لهؤلاء الاحسان اي واحسانا بذى القربى واحسانا بالجار الجنب واحسانا بالصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وهذا نص على وجوب الاحسان الى ملك اليمين. الى ملك اليمين. وان اختلفوا في - [00:59:10](#)

الصاحب بالجنب لكن ملك اليمين صريح في وجوب الاحسان اليه. وفيه حديث ابي ذر رضي الله عنه انه ورؤيا عليه حلة عباءة بشت على غلامه حلة. فسأله المغرور بن سويد المعروف بن سويد - [00:59:30](#) والله عن ذلك قال اني سببت رجلا فشكاني الى النبي عليه الصلاة والسلام رجل هو بلال قال غيره بامه قال السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اعيرته بامه؟ ثم قال ان اخوانكم خولكم - [00:59:50](#)

ان الله خول لكم ملكه. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليبسه مما يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعني ولهذا لم يفرقوا بين ابي ذر وبين رقيقه اللبس واحد شو ثوم واحدة وعباءة عبيهم واحدة لم - [01:00:10](#)

هذا عن هذا بناء على امر النبي عليه الصلاة والسلام بالاحسان الى هؤلاء العبيد. ونقف على هذا الموضع والله وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونكمل ان شاء الله اه بعد صلاة العصر. نعم - [01:00:40](#)

معك شيء؟ تسلم سم. الله الله. بنت حاتم اسلمت. واخوها عدي اسلم. رضي الله عنه لكن ابوهم في خلف الله ما اساء. يحبونه لكرمه؟ اذا الحب والكرم ما يخالف لما يحبونه لشخصه لا ما يجوز. الكافر ما يحب. لا يحب الكرم نفسه ما يحب حاتم لكرمه - [01:01:00](#) يحب الكرم نفسه. اما اذا احبه قال ايه هذا مسلم وهذا رجل وهذا لكنه هياط في هياط. عصبية جاهلية اجل نبي نقول اه عنترة لانه شجاع. تبتل هالعادة هذي. لا. انما يحب الكرم - [01:01:40](#)

الكرم الشريعة جاءت بحبه. من كان يؤمن بالله فليكرم ضيفه. فالكرم خلة حميدة. لكن ما حاتم لانه حاكم لذاته. حاكم مات مشرك. اما ابن عديل يحبه. وبنته سفارة نحبه عنترة ما نحبه لاجل انه عفيف وانه شجاع. لانه كافر لكن نحب العفة ونحب الشجاعة - [01:02:00](#)

عنترة يقول واغض طرفي ان بدت لي جارة حتى يوالي جارتي مأواها. وعيالنا تلصصون لبناتنا الجيران. شو الفرق بين هذا وهذا هذا جاهلي وعف عن امرأتي جارية وعيال المسلمين يتلصصون البنات المسلمين في الاسواق وفي الطرقات - [01:02:30](#) الله المستعان الله المستعان اي نعم هو اسود امه رقيقة ابوه شداد فانتجته وتغير منه حتى كان مسلح مع الابل فلما رد القوم واظهر شجاعته ابوه منه بعد ما كان نافيا له. سم. ما في شي مباح - [01:02:50](#)

عطنا البسه الامر سهل. ابد لبس العقال مباح وسط العقال حبل كانوا يجعلونه على كتوفه ومن على روسهم يعقلون به الابل صار الان زينة اصله حبل عقل الابل والله اعلم - [01:03:20](#) - [01:03:50](#)